

Distr.  
GENERAL

E/CN.4/1996/107  
22 January 1996  
ARABIC  
Original: ENGLISH

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



### لجنة حقوق الإنسان

الدورة الثانية والخمسون  
البند ١٠ من جدول الأعمال المؤقت

مسألة انتهاك حقوق الإنسان والحريات الأساسية  
في أي جزء من العالم، مع الإشارة بصفة خاصة  
إلى البلدان والأقاليم المستعمرة وغيرها  
من البلدان والأقاليم التابعة

رسالة مؤرخة في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥، موجهة  
إلى رئيس لجنة حقوق الإنسان في دورتها الحادية  
والخمس من السيدة إليزابيث رين، المقررة الخاصة  
المعنية بحالة حقوق الإنسان في أراضي  
يوغوسلافيا السابقة

قمت في الآونة الأخيرة ببعثتي الثانية في إطار ولايتي بوصفي المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في أراضي يوغوسلافيا السابقة والتابعة للجنة حقوق الإنسان. والمعلومات التي جمعت أثناء تلك البعثة ستستخدم لغرض إعداد تقريري الشامل القادم الذي سيُقدم إلى اللجنة أثناء دورتها القادمة. بيد أنه بوضع الحالة الراهنة في المنطقة في الحسبان، وخاصة المشاكل الناشئة عن اتفاق السلم الموقع في "دايتون"، فإنني أشعر أنه من واجبي أن أشرككم معي وأشرك كذلك، عن طريقكم، أعضاء اللجنة في الملاحظات الرئيسية التي توصلت إليها خلال البعثة.

### البوسنة والهرسك

للمرة الأولى منذ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢، يتمكن المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان من زيارة الأراضي التي تسيطر عليها قوات صرب البوسنة. وقد قمت، بحكم دوري وهو أنني المقررة الخاصة، بزيارة ببيلينا وبانيا لوكا، وتمكنت من الحصول على معلومات مباشرة فيما يتعلق بشتى جوانب حالة حقوق الإنسان في المنطقة. وأود أن أشدد على أن سلطات صرب البوسنة قد قدمت لي تعاونها الكامل. ونتيجة لذلك، قام مركز حقوق الإنسان بخطوات أولية من أجل فتح مكتب في بانيا لوكا لرصد حالة حقوق الإنسان.

والحالة الإنسانية لعدة آلاف من الصرب النازحين من مناطق أخرى في البوسنة والهرسك ومن جمهورية كرواتيا هي حالة خطيرة جدا وتتطلب اهتماما دوليا كبيرا. وتوجد مؤشرات على وجود درجة معينة من تحسن حالة حقوق الإنسان لمن تبقى من السكان المسلمين والكروات في المنطقة. وعلى الرغم من ذلك، فإن حالتهم ما زالت صعبة للغاية وهم يعانون من أنواع شتى من المضايقة والاضطهاد. وقد تمكنت من القيام بزيارة إلى أحد السجون من أجل الالتقاء بقيادة المنظمة الإنسانية المسماة "المرحمة" التي ظلت محتجزة في السجن دون محاكمة لشهور عديدة حتى الآن في ظل أوضاع بالغة الصعوبة. وإن محنتهم، وكذلك محنة المجموعة المسماة "فالتر"، إنما توضحان حالة حقوق الإنسان في المنطقة.

وأثناء الرحلة التي قمت بها إلى أنحاء وسط البوسنة والهرسك، شاهدت الممارسة المتمثلة في حرق ونهب المنازل على أيدي جنود جيش كروات البوسنة، وخاصة في منطقة "مركونيتش-غراد". وقد أثرت هذه المشكلة أثناء لقاءاتي مع سلطات كروات البوسنة في موستار، وكذلك مع السلطات الكرواتية في زغرب. وبينما تعزو السلطات، فيما يبدو، هذه الممارسات إلى الشعور بالإحباط من بعض الأفراد وهو شعور يمكن فهمه، فإن المعلومات المجمعّة من مصادر دولية شتى، بما ذلك الأمم المتحدة، تشير إلى أن هذه الأفعال تحمل سمات العمل المنظم.

ولم يتحقق سوى تقدم لا يذكر فيما يتعلق بعودة الأشخاص المشردين داخل اتحاد البوسنة والهرسك. ولم تخرج اجتماعاتي مع السلطات المحلية في يايسي وبوغوينو بأمل كبير في أن تكون هذه السلطات ملتزمة التزاما جادا بمبدأ العودة.

ومن الناحية الأخرى، أحرز تقدم كبير فيما يتعلق بحرية الانتقال في موستار. وقد كُفّلت هذه الحرية لجميع النساء والأطفال وكذلك لجميع الرجال ممن ليسوا في سن الخدمة العسكرية. وقد تمكنت أيضا إدارة المدينة - التابعة للإتحاد الأوروبي - من تحقيق بعض التقدم في إعادة بناء الهياكل الأساسية التعليمية والصحية.

### جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية

أثناء بعثتي التي قمت بها لذلك البلد، كرست اهتماما خاصا للمشكلة الخاصة بحالة حقوق الإنسان للسكان الألبان في كوسوفو. وقد حاولت، عن طريق اتصالاتي المباشرة مع السلطات المحلية وممثلي منظمات ألبانية شتى ومع المواطنين الأفراد، أن أتأكد من المعلومات المتعلقة بتلك المشكلة. وإذني أعتزم القيام بمزيد من التحليل لهذه المشكلة وذلك، في جملة أمور، أثناء بعثات الموظفين الميدانيين التابعين لمركز حقوق الإنسان. ومما يشكل قلقا خاصا حالة الأطفال الذين هم محرومون من نظام مدرسي منتظم وحماية صحية كافية. وما زالت توجد حالات تتسم بوحشية الشرطة ومضايقة السكان المحليين وفرض قيود على حرية الانتقال. وما زالت هذه المنطقة نقطة اشتعال محتمل للنزاع في الإقليم.

وقد أثرت مرة أخرى، أثناء اجتماعاتي في بلغراد، مسألة فتح مكتب لمركز حقوق الإنسان في ذلك البلد. وفي حين أنني لم أتلّق إجابة على ذلك الطلب، فإنني أثق في أنه يمكن انتظار رد فعل إيجابي عما قريب.

### جمهورية كرواتيا

أبدت سلطات هذا البلد مرة أخرى استعدادها لتقديم تعاونها الكامل وغير المشروط إلى المقررة الخاصة. وقد تلقيت تأكيدات حول هذا التعاون، في جملة أمور، أثناء اجتماعاتي مع رئيس الجمهورية ووزير الدفاع والداخلية. بيد أن مصدر القلق الرئيسي ما زال هو حالة السكان الصرب في قطاعات الجنوب والشمال والغرب سابقا. وتنتهي أغلبية هؤلاء الناس لمجموعات ضعيفة وتحتاج إلى المساعدة والعون في الحال.

وأثناء زيارتي إلى إردوت وفوكوفار، تعرفت بنفسني على الحالة في قطاع الشرق. وتتسم الحالة الإنسانية في هذه المنطقة بأنها بالغة الصعوبة بسبب وجود عدة مئات من اللاجئين. وثمة مؤشرات على أن حالة حقوق الإنسان لمن تبقى من السكان غير الصرب آخذة في التحسن. ومع ذلك، فإن هذه الحالة ما زالت بعيدة عن أن تكون مرضية. وسيطلب الحفاظ على مجتمع متعدد الأعراق في تلك المنطقة القيام بدور دولي يُعتد به. وقد أُبلغت بأن جميع الوكالات الدولية ستُمنح قريبا حرية الحركة بالكامل. وترتبا على ذلك، فإن مركز حقوق الإنسان يخطط لفتح مكتب في تلك المنطقة. وإذني واثقة من أن أنشطة الموظفين الميدانيين التي يجري الاضطلاع بها في إطار ولايتي ستسهم في إعادة اندماج المنطقة سلميا في جمهورية كرواتيا على النحو المنصوص عليه في اتفاق واشنطن.

### الأشخاص المفقودون

تتمثل إحدى أخطر المشاكل التي يتعين حسمها في مسألة الأشخاص المفقودين. وقد قمت، أثناء بعثتي، بحث جميع السلطات المعنية على تقديم تعاونها الكامل مع لجنة الصليب الأحمر الدولية وإلى خبير لجنة حقوق الإنسان الذي يتناول العملية الخاصة المتعلقة بالأشخاص المفقودين، من أجل تهيئة الأوضاع التي تسمح بتحديد أماكن وجود هؤلاء الأشخاص المفقودين. وبدون إحراز تقدم هام في هذا المجال، سيكون من المستحيل تهيئة الأوضاع اللازمة لتحقيق تعايش سلمي.

السيد الرئيس،

إنني أدرك تماما أن أنشطتي في الوقت الحاضر قد تكون ذات أهمية خاصة في هذه اللحظة الحاسمة. ولذلك فإنني أعتزم أن أنفذ بنشاط الولاية التي عُوهد بها إليّ. وإنني أتطلع إلى إيجاد علاقات عمل وثيقة مع الأجهزة الدولية العاملة المنشأة نتيجة لاتفاق السلم في البوسنة والهرسك والاتفاق المتعلق بقطاع الشرق في جمهورية كرواتيا. كذلك فإنني أمل في أن يكون من الممكن تكثيف وجود عملية رصد حالة حقوق الإنسان في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وإنني أعتزم القيام ببعثتي القادمة إلى تلك المنطقة في نهاية كانون الثاني/يناير.

وأكون ممتنة للغاية لو أمكن تعميم هذه الرسالة كوثيقة رسمية من وثائق الدورة الثانية والخمسين للجنة حقوق الإنسان وتعميمها على أعضاء اللجنة.

(توقيع) إليزابيث رين  
المقررة الخاصة  
للجنة حقوق الإنسان